والوجه الآخر الذي أجازه أبو علي في قوله عن قتلا لي أنه قال يجوز أن يكون أراد أن قتلا لي أي أن قتلتني قتلا فأبدل الهمزة عينا فهذا أيضا من عنعنة تميم وقولهم عنعنة مشتق من قولهم عن عن عن في كثير من المواضع ومجيء النون في العنعنة يدل على أن إبدالهم إياها إنما هو في همزة أن دون غيرها وقد اشتقت العرب أفعالا ومصادر من الحروف أخبرني أبو علي أن بعضهم قال سألتك حاجة فلا ليت لي وسألتك حاجة فلو ليت لي أي قلت لي في الأول لا وفي الثاني لولا وقد اشتقوهما أيضا من الأصوات قالوا بأبأ الصبي أبوه إذا قال له بأبي وبأبأه الصبي إذا قال له بابا وقال الفراء بأبأت بالصبي بئباء إذا قلت له بئبا وقالوا صهصهت بالرجل إذا قلت له صه صه وقد قالوا أيضا صهصيت فأبدلوا الياء من الهاء كما قالوا دهديت الحجر وأصله دهدهته والدلالة على أنه من الهاء قولهم دهدوهة الجعل لدحروجته وقال أبو النجم .

(كأن صوت جرعها المستعجل ... جندلة دهديتها في جندل)